

## فاعلية تصميم وحدات تعليمية على وفق نظرية تنظيم الفهم UBD لمقرر تعليم التفكير في

### تحصيل طلبة كليات التربية الاساسية

م. ازاد حسن فرهود

أ.د. سعيد حسين علي الثلاب

كلية التربية الاساسية / جامعة بابل

azad,hasan@alkadhum-col,edu.iq

basic.saaed.hus@uobabylon.edu.iq

### الملخص:

يهدف البحث الى التعرف على " فاعلية تصميم وحدات تعليمية على وفق نظرية تنظيم الفهم UBD لمقرر تعليم التفكير في تحصيل طلبة كليات التربية الاساسية" ولتحقيق هدف البحث تم اعتماد "المنهج شبه التجريبي"، حيث بلغت العينة البحثية ٦٧ طالبا وطالبة، بواقع ٣٥ طالبا و ٣٢ طالبة للمجموعة التجريبية تم تجزئتهم "عشوائياً" إلى مجموعتين" وتم استعمال "الوحدات التعليمية المصممة على وفق نظرية تنظيم الفهم UBD، في حين تلقت "المجموعة الضابطة" المكونة من (٣٢) طالباً وطالبة الطريقة التقليدية في التدريس. ومن أجل التعرف على الفروقات بين "المتوسطات الحسابية" لمجموعتي الدراسة في "الاختبار التحصيلي" قام الباحث بإنشاء اختبار مكون من ٤٠ فقرة. وتم التأكد من صدق وثبات الاختبار، وتم حساب معامل ثبات الاختبار باستعمال الاختبار وإعادة الاختبار ت" حيث بلغ (٠.٨٣). وأظهرت النتائج التالية:

### توصل الباحث إلى النتائج الآتية :

- تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في تحصيل مادة تعليم التفكير.
  - في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات منها:
    - ١- إنَّ تصميم وحدات تعليمية على وفق نظرية تنظيم الفهم UBD أسهم في رفع مستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الرابعة قسم معلمي الصفوف الأولى في مقرر مادة تعليم التفكير.
- الكلمات المفتاحية: (الوحدات التعليمية، نظرية تنظيم الفهم، التحصيل).

## **The effectiveness of designing educational units according to the theory of organizing understanding (UBD) for the teaching of thinking course on the achievement of students in basic education colleges**

**Azad Hassan Farhood**

**Dr. Saeed Hussein Ali Al-Thallab**

**College of Basic Education / University of Babylon**

### **Abstract:**

The research aims to identify “the effectiveness of designing educational units according to the theory of organizing understanding (UBD) for the thinking teaching course on the achievement of students in basic education colleges.” To achieve the goal of the research, the “quasi-experimental approach” was adopted, where the research sample amounted to 67 male and female students, 35 male and 32 female students. Students in the experimental group were divided “randomly into two groups” and used “educational units designed according to the theory of organizing understanding (UBD), while the “control group” consisting of (32) male and female students received the traditional method of teaching. In order to identify the differences between the “averages “arithmetic calculations” for the two study groups. In the “achievement test,” the researcher created a test consisting of 40 items. “The validity and reliability of the test were confirmed, and the test reliability coefficient was calculated using the test and retest t,” which reached (0.83). The following results showed:

The researcher reached the following results:

–The students of the experimental group outperformed the students of the control group in achieving the subject of teaching thinking.

In light of the research results, the researcher reached a number of conclusions, including :

-Designing educational units in accordance with the theory of organizing understanding (UBD) contributed to raising the level of achievement among fourth-stage students in the first-grade teachers' section in the course on teaching thinking.  
Keywords:(educational units, theory of organizing understanding, achievement).

## الفصل الاول

### التعريف بالبحث

#### أولاً: مشكلة البحث Problem of the Research

يشهد العالم تقدماً علمياً ومعرفياً كبيراً، الأمر الذي يتطلب أعداد الطلبة أعداداً جيداً من خلال تطوير المناهج الدراسية؛ ليواكبوا تلك التطورات ويكونوا قادرين على الاعتماد على أنفسهم في عملية التعلم والتعليم، مما يجعل الاتجاهات الحديثة للتعليم تتحوّل منحى هذا التطور محاولة مجارته من خلال تحديد الأهداف المرجوة لعملية التعلم والتعليم (الحابش والسليمان، ٢٠٢٠: ٣١٦).

وفي ظل تلك التطورات واستخدام النظريات الحديثة في معظم دول العالم ظهرت نظرية تنظيم الفهم UBD او نظرية تصميم المناهج والتدريس في مقدمة النظريات في بناء المناهج الدراسية الحديثة، والتي تركز على تخطيط المنهج او الوحدة الدراسية بصورة عكسية اي من النهاية الى البداية.

ومن خلال خبرة الباحث المتواضعة في مجال التدريس الجامعي، لاحظ انخفاضاً لمستوى الفهم العميق في بعض المفاهيم العلمية لدى طلبة الجامعة، وضعف الاهتمام بتنظيم المحتوى التعليمي للمحاضرات والاقتران على المحاضرات التقليدية التي يتم اعدادها من قبل التدريسيين، والتي تفتقر لاي أنشطة تعليمية تنمي التفكير لدى المتعلمين، وكذلك اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات كدراسة عبد المجيد (٢٠١٨) ودراسة مصيلحي (٢٠١٣) التي وظفت نظرية تنظيم الفهم في المناهج التعليمية وطرائق التدريس الحديثة، كما ويعد البحث استجابة لما تنادي به الدراسات الحديثة في التدريس وتنظيم المحتوى الدراسي كدراسة يسي (٢٠١٧) التي اكدت على اجراء دراسات حول البرامج التدريسية القائمة على نظرية تنظيم الفهم، ودراسة زكي (٢٠١٨) التي اكدت على

ضرورة اجراء دراسات حول تصميم وحدات تعليمية في المراحل التعليمية المختلفة وفقا لنظرية تنظيم الفهم، مما دعا الباحث لاستخدام نظرية تنظيم الفهم في تصميم وحدات تعليمية في مادة تعليم التفكير ودراسة فاعليتها في تحصيل طلبة كليات التربية الاساسية وبذلك تتّمثل مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي "ما فاعلية تصميم وحدات تعليمية على وفق نظرية تنظيم الفهم UBD لمقرر تعليم التفكير في تحصيل طلبة كليات التربية الاساسية".

### ثانياً: اهمية البحث Importance of the Research

- قد يساعد الطلبة على ايجاد حلول جديدة ومبتكرة للمشكلات والتحديات التي تواجههم.  
- تقديم مؤشرات قد تكون مهمة للباحثين حول اتجاهات طلبة الجامعة نحو المقررات الدراسية المصممة وفق نظريات حديثة.

- إمكانية توفير اختبار تحصيلي لمادة تعليم التفكير من شأنه ان يتمتع بمجموعة من الخصائص السيكومترية ومناسب على عينة هامة وهم طلبة كليات التربية الأساسية.

- العمل على لفت انظار الأساتذة في الجامعات للاعتماد على نظرية تنظيم الفهم في تصميم المواد الدراسية المختلفة وذلك بهدف النهوض بالعملية التعليمية وتطوير مقوماتها وامكانية مواكبة التغيرات العالمية في مجال التعليم.

### ثالثاً: اهداف البحث Aims of the Research

يهدف البحث الحالي الى:

- تصميم وحدات تعليمية على وفق نظرية تنظيم الفهم UBD لمقرر تعليم التفكير لطلبة كلية التربية الاساسية في جامعة سومر.
- التعرف على فاعلية تصميم الوحدات التعليمية المصممة على وفق نظرية تنظيم الفهم UBD لمقرر تعليم التفكير في تحصيل طلبة المرحلة الرابعة في كليات التربية الاساسية.

### رابعاً: فرضيات البحث Hypotheses of the Research

لغرض تحقيق اهداف البحث وضعت الفرضية الاتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مُتوسّط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مقرر تعليم التفكير بالوحدات التعليمية المصممة على وفق نظرية الفهم UBD، ومُتوسّط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل).

#### خامساً: حدود البحث Limitation of the Research

-الحدود البشرية: طلبة المرحلة الرابعة /قسم معلم الصفوف الاولى/كليات التربية الاساسية في الجامعات العراقية.

-الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي(٢٠٢٣/٢٠٢٤م).

-الحدود المكانية: جامعة سومر / كلية التربية الاساسية/ قسم معلم الصفوف الاولى.

-الحدود العلمية: الوحدات التعليمية لمقرر تعليم التفكير الخاصة بالفصل الدراسي الاول لكليات التربية الاساسية قسم معلم الصفوف الاولى الصادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتي تتكون من ست مفردات لمقرر تعليم التفكير وهي(مدخل الى تعليم مهارات التفكير، طبيعة التفكير، عوامل نجاح التفكير، معوقات تعليم التفكير، برامج تعليم التفكير، استراتيجيات تعليم مهارات التفكير)، والتي صُممت بشكل وحدات تعليمية على وفق نظرية تنظيم الفهم UBD.

#### سادساً: تحديد المصطلحات Definition of the terms

١-فاعلية: عرفها كل من:

• شحاتة وزينب (٢٠٠٣) بانها: "مدى اثر عامل او بعض العوامل المستقلة على عامل او بعض العوامل التابعة"(شحاتة وزينب، ٢٠٠٣: ٢٣٠).

التعريف الاجرائي: حجم الاثر الذي يحدثه المتغير المستقل (الوحدات التعليمية المُصممة على وفق نظرية تنظيم الفهم UBD) بالمتغير التابع(التحصيل).

## ٢-تصميم: عرفها:

- منشد (٢٠٢٢) بانه: عمل ابداعي يتم من خلاله اعتماد مجموعة من المؤشرات لتحقيق الأهداف (منشد،٢٠٢٢: ٦٣).

## التعريف الاجرائي:

يعرف التصميم اجرائيا بانه المراحل والعمليات التي يتم من خلالها وضع خطة منظمة ومنضبطة لطلبة المرحلة الرابعة في قسم معلم الصفوف الاولى بكلية التربية الاساسية -جامعة سومر عند تنفيذ دروس مقرر تعليم التفكير بهدف تحقيق الاهداف المرجوة.

## ٣-وحدات تعليمية: عرفها:

- الخطاط (٢٠٢٠) الوحدات التعليمية بانها: مجموعة من الإجراءات التنظيمية المنضبطة والمرتبطة بمنهج معين (الخطاط،٢٠٢٠: ٢٣٥).

## التعريف الاجرائي:

وتعرف الوحدات التعليمية اجرائيا بانها تنظيم شامل لمفردات مقرر تعليم التفكير لطلبة المرحلة الرابعة قسم معلم الصفوف الاولى في كليات التربية الاساسية ويتضمن مجموعة من الحصص والمحاضرات المصممة على وفق نظرية تنظيم الفهم UBD.

## ٤-نظرية تنظيم الفهم: عرفتها:

- مصيلحي (٢٠١٣): بانها نموذج لتنظيم المنهج او البرنامج التعليمي بصورة عكسية من اجل تنمية الفهم العميق والباقي لدى المتعلم لتحسين الانجاز والاداء لضمان جودة عملية التعلم والتعليم (مصيلحي،٢٠١٣: ٢٣).

## • التعريف الاجرائي:

تعرف نظرية تنظيم الفهم اجرائيا بانها النظرية التي تفسر اجمالي العمليات المتداخلة مع بعضها البعض وذات التأثير الإيجابي في اجمالي تنظيم عمليات المدخلات والمخرجات العقلية والفكرية والتي تساعد الطلبة على اكتساب المعرفة والمعلومة وفهمها بقدر من الدقة وتحصيلها.

٥-التحصيل: عرفه:

• شحاتة وزينب (٢٠٠٣) بانه: "كل ما يكتسبه التلاميذ من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم واساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة مقرر ما ويقاس بالاختبار التحصيلي" (شحاتة وزينب، ٢٠٠٣: ٨٩).

التعريف الاجرائي:

يعرف التحصيل إجرائيا بانه إمكانية الفهم والادراك والوعي بالمادة والمقرر والمنهج الدراسي المفروض على الطلبة وذلك من خلال قيام المعلمين بمجموعة من الإجراءات التي يتم شرحها للطلاب وزيادة قدرتهم على الفهم والتحصيل الدراسي.

٧-طلبة كليات التربية الاساسية:

•عرفتها (وزارة التربية بالتعاون مع منظمة اليونيسيف، ٢٠١٣) "مؤسسة تربوية تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقي، مهمتها اعداد الطلبة المعلمين في المرحلة الابتدائية اعدادا اكاديميا مهنيا تربويا بعد اكمال اربعة مراحل دراسية يحصل من خلالها الطلبة على شهادة البكالوريوس في التربية والتي تؤهلهم ان يكونوا مخرجات فعالة ومنتجة في المجتمع".

## الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

إطار نظري:

أولاً: التصميم التعليمي Instructional design.

يُعرف التصميم التعليمي بأنه مهمة ذات فكرة أساسية تتضمن مجموعة من المكونات التي

تساعد على فهم المصطلح بمكوناته الثنائية، وهي التصميم والتعليم. وذلك بما يحقق عملية تخطيطية لإمكانية شرح وتوضيح المناهج الدراسية للطلاب بما يعني مفهومي التصميم والتعليم سوياً حيث إنَّ التصميم يشمل كافة أشكال التخطيط ووضع خطة منظمة بهدف الوصول الي اهداف معينة، وبناء عليه فإنَّ التخطيط يعني العمل على رسم خريطة ذهنية شاملة ومتكاملة وترشد المعلمين الى الطرق المثالية التي يتم بها تحقيق الأهداف التعليمية، وأيضاً الوضع التعليمي وفق الأهداف التعليمية والتي تتأثر بالمعرفة والخبرة والمهارة الوجدانية عند المصممين للوحدات التعليمية(العجروش، ٢٠٢١: ٢٨).

### المبادئ التربوية للتصميم التعليمي:

هناك مجموعة من المبادئ التي يتم الاعتماد عليها في وضع التصميم التعليمي وذلك لضمان قيام التصميم التعليمي؛ بأهدافه وأيضاً لضمان أن يكون هذا التصميم مناسب لطبيعة المنهج المرتبط به من الأساس ويعد اهم وابرز المبادئ التربوية للتصميم التعليمي كما حددها فضل الله، وحسن (٢٠٢١: ١٣) هو:

- ١- أن يكون التصميم ذو مرجعية علمية رصينة ومنضبطة.
  - ٢- أن يكون التصميم على قدر من المرونة في توضيح أهداف المنهج الدراسي والشرح بطرق مختلفة.
  - ٣- أن يركز التصميم على مجموعة من المناهج التعليمية الفعالة.
  - ٤- أن يشتق أهداف وصياغة التصميم بشكل لغوي منضبط.
  - ٥- أن يتم تحديد أهداف التصميم وخطواته ورسائله التعليمية في بداية التصميم ووضوحها بشكل كافي للمتعلم والمعلم.
  - ٦- أن يحقق التصميم الأهداف المرجوة منه في العملية التعليمية.
- وبناءً عليه فإنَّ هذه المبادئ التربوية يجب أن يتم مراجعتها عن العمل على وضع تصميم تعليمي وذلك لضمان تحقيق الأهداف المرجوة من التصميم التعليمي.

## أهمية التصميم التعليمي:

يرى محمد (٢٠٢١) أن أهمية التصميم التعليمي أنه يشكل الخطة النموذجية التي لو اتبعت فإنه سيسهل تفعيل المهام التعليمية المختلفة (انتقال المعارف، اكتساب المهارات، وجودة الموقف التعليمي) (محمد، ٢٠٢١: ٦٤٣)

كما أشار حسن (٢٠١٦) إلى أن أهمية تصميم التعليم تتمثل في أن تصميم التعليم يُعد أكثر الأساليب استخداماً وأكثرها جدوى لتطوير برامج التعليم والتعلم، ويشمل ذلك بناء المقررات الدراسية والمواقف التعليمية والمواد والوسائل التي تشمل الوسائط المتعددة والحقائب التعليمية وبرامج الفيديو والمصورات والشفافيات وغيرها (حسن، ٢٠١٦: ١٢٣) وتتمثل أهمية التصميم التعليمي في النقاط التالية:

- ١- يعمل على توجيه انتباه المعلمين تجاه أفضل الأهداف، إذ أنه من الخطوات الأولى في التصميم: تحديد الأهداف طويل المدى، الأهداف الإجرائية الخاصة للمادة المرغوب تعلمها.
- ٢- إن التصميم يعمل على زيادة إمكانية النجاح في تعليم مادتهم العلمية: حيث إن أداء عمليات التصميم والتخطيط والدراسة بشكل مسبق للعملية التعليمية يساعد في التنبؤ ببعض المشكلات التي من الممكن أن تظهر عند تنفيذ البرنامج، ومن هنا يمكن تلافي هذه المشكلات قبل أن تقع، من هنا يمكن أن نقول أن التصميم عملية دراسة ونقد وتعديل البرامج التعليمية.
- ٣- يوفر التصميم التعليمي الوقت والجهد والتصميم هو دراسة وتحليل ونقد وتعديل الطرق التعليمية المختلفة من حيث القوة والضعف قبل وأثناء تطبيق التصميم التعليمي، حيث يعد التصميم التعليمي اختيار لما هو ملائم من الطرق التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المطلوبة.
- ٤- يسهل التصميم التعليمي الاتصال والتفاعل بين المشاركين في التصميم التعليمي والبرنامج وتطبيقه ويساعد على تقليل العشوائية ويساعد على تحديد خطوات السير في البرنامج التعليمي بما يقلل التوتر لدى المعلمين داخل الصف الدراسي (محمد، وجماع، ٢٠١٦: ٢٩-٣٠).

## ثانيًا: الوحدات التعليمية:

يعرف (المعموي، والعرنوسي، ٢٠٢١) الوحدات التعليمية بأنها جزء من المادة التعليمية، وهي المحتوى التعليمي الذي نرغب في تقديمها للطلاب بغرض تحقيق أهداف تعليمية معرفية أو مهارية أو وجدانية، وهي المضمون الذي يتعلمه التلميذ (المعموي، والعرنوسي، ٢٠٢١: ٨).

ويعرفها (العنزي وآخرون، ٢٠١٩) بأنها مجموعة من المعارف لتنظيم مجال دراسي معين يركز حول موضوع أو فكرة معينة متاحة للطالب (العنزي وآخرون، ٢٠١٩: ١٢٥).

ويعرفها (البركات، ٢٠٢١) بأنها تنظيم خاص للمادة الدراسية، وطريقة تدريسها، وتضع المتعلمين في وضع يثير على التعلم بشكل متكامل ويثير الدافعية ويثير أنشطة متنوعة تعمل إلى مرورهم في خبرات معينة، وإلى تعلمهم تعلمًا خاصًا، ويترتب على ذلك بلوغ مجموعة من الأهداف الأساسية المرغوب فيها (البركات، ٢٠٢١: ٤١٧).

كما يعرفها (النجار، ٢٠٢٢) بأنها مجموعة من العناصر المحددة والمنظمة ذات أهداف ومحتوى واستراتيجيات تدريسية كما وتشمل على أنشطة وأنماط تقويم معدة من أجل زيادة تحصيل الطلبة ووعيهم (النجار، ٢٠٢٢: ٨١).

وأيضًا يعرفها (العجلان، وسميح، ١٤٣٧هـ) بأنها جزء من المقرر الدراسي يتضمن مجموعة من الدروس اليومية أو الموضوعات الدراسية المتتابعة التي تتدرج تحت اسم مفهوم واحد مثل: الطاقة، الحركة، الكائنات الحية، ويرتبط به النشاط الذي يقوم التلاميذ، به والخبرات التربوية التي يملكون بها والمهارات والعادات (العجلان، وسميح، ١٤٣٧هـ: ٤٣).

## أهداف الوحدات التعليمية:

- يذكر أن الوحدات التعليمية تعمل على تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:
- ١- تهدف الوحدات التعليمية إلى إبراز المعرفة والعمل على ربط المواد الدراسية بحياة الطالب والأنشطة التي يمارسها.
  - ٢- تهدف الوحدات التعليمية على تنمية الطالب في جميع الجوانب بطريقة متوازنة بحث لا يطغى

جانب على جانب آخر .

٣- تهدف الوحدات التعليمية على أن يلم الطالب بالعديد من المعلومات والحقائق والمفاهيم والاستفادة منها، لذلك لابد أن يراعي في الوحدات التعليمية تدرج المعلومات من البسيط إلى المعقد. (مصلحي، ٢٠١٣: ٣٦-٣٧)

### ثالثاً: نظرية تنظيم الفهم UBD

تعد نظرية تنظيم الفهم UBD من أحدث نظريات التعلم، وتسمى أحياناً نظرية تصميم المناهج والتدريس من أجل إحداث الفهم، أو نظرية التصميم العكسي والتي تهدف لتنمية الفهم العميق والباقي عن طريق التصميم العكسي للبيئة التعليمية، وقد ظهرت وتطورت نظرية تنظيم الفهم UBD على يد العالمان ويجنز وماكتيج Wiggins & Mc Tighe في نهاية عام (١٩٩٨)، وتم تقديمهما من خلال جمعية الاشراف وتطوير المناهج (ASCD) (Wiggins & Mc Tighe, 2004: 2).

وتهدف نظرية تنظيم الفهم UBD إلى تصميم وحدات تعليمية عالية الجودة تركز على تحقيق الفهم العميق والباقي للمواضيع والمفاهيم، وتعتمد هذه النظرية على مبدأ التصميم العكسي، الذي يعني أن المعلم يبدأ بتحديد الأهداف والمعايير التي يريد أن يصل إليها الطلاب، ثم يختار الأنشطة والتقييمات التي تساعد على تحقيق هذه الأهداف، تتكون هذه النظرية من ثلاث مراحل: تحديد النتائج المرغوبة، تحديد الدليل المقبول، وإنشاء خطط التعلم (جابر، ٢٠٠٣: ٢١٩).

و تُعرف نظرية تنظيم الفهم بأنها نظرية يتضح من خلالها مستويات الفهم التي يخطط في ضوءها المحتوى العلمي على شكل ثلاث حلقات تمثل الحلقة الصغرى المعلومات المحورية التي تمثل الأفكار الرئيسية، والحلقة الوسطى تمثل المعلومات الأساسية أو المعرفة الهامة (الجديرة بالفهم)، والحلقة الكبرى تمثل المعلومات الإثرائية، حيث تصمم وحدة في العلوم للصف الأول الإعدادي وفقاً لذلك، ويتم دراسة أثرها على تعميق المفاهيم، وتنمية مهارات التفكير التحليلي، والمسئولية العلمية (زكي، ٢٠١٨: ٨).

وعرفها (مصلحي، ٢٠١٣) نظرية تنظيم الفهم بأنها عملية معالجة تقدم تصورات وإجراءات

وإطار عمل يركز على التعلم من أجل تحقيق الفهم العميق والباقي وتحسين إنجاز وأداء التلميذ من خلال تصميم المنهج والتدريس والتقييم القائم على المعايير لضمان جودة عملية التعلم (مصيلحي، ٢٠١٣: ٥).

#### أهداف نظرية تنظيم الفهم:

كما ترى (زكي، ٢٠١٨: ١٦) أن أهداف نظرية تنظيم الفهم تتمثل في مجموعة من النقاط

وهي:

- ١- تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم عن طريق تجزئة المهام الصعبة إلى خطوات صغيرة يسهل التعامل معها وإنجازها.
  - ٢- مساعدة الطلبة على الإيمان بقدرتهم على التعلم بفاعلية، وزيادة وعيهم بالنتائج الإيجابية التي يقود إليها مثل هذا الاعتقاد.
  - ٣- منح الطلبة مستوى معقول من السيطرة على تعلمهم وتحمل المسؤولية.
  - ٤- تقديم المادة العلمية كبنية منظمة تنتج من وضع وتصميم نماذج معرفية واختبارها من حيث قدرتها على التفسير والتوقع.
- كما تشير (مصيلحي، ٢٠١٣: ٤٥) إلى أن أهداف نظرية تنظيم الفهم تتمثل فيما يلي:

- ١- تهدف نظرية تنظيم الفهم إلى تأكيد فهم الطلبة وليس فقط استدعاء المعرفة.
- ٢- توسع أدوات التقييم لعمل ملف إنجاز للطلاب بدلاً من الاختبارات التحصيلية فقط وعمل مؤشرات دالة للفهم وهي (شرح، تفسير، تطبيق، منظور، فهم مشاعر الآخرين، معرفة الذات).
- ٣- تدمج بين أفضل طرق التدريس من أجل الفهم (تنوع التدريس)، وذلك لتلبية حاجات كل متعلم ومراعاة الفروق الفردية.
- ٤- تضع معايير للمنهج.

أما (جابر، ٢٠٠٣: ٢١٧) فقد أشار إلى أن نظرية تنظيم الفهم في عملية التدريس UBD تساعد على تمكين الطالب من الاستفادة من فهمه للمعارف والمهارات بشكل مستقل في العالم الحقيقي، بحيث يتم تطبيقه بعد ذلك في مجالات الحياة، من هنا يتضح أن مهام الأداء توضح تحقيق المتعلم

لذلك الفهم لابد وأن تتضمن هذه العناصر الرئيسية (G. R. A. S. P. S):

(G) الأهداف Goals التي لابد أن تكون من العالم الحقيقي الواقعي.

(R) الأدوار Roles وتكون أصلية تعتمد على الواقع الحقيقي.

(A) المشاهدون أو الطلاب Audiences الذين سيقدم المنتج والأداء النهائي إليهم.

(S) المواقف Situations تتضمن مشكلة حقيقية مطلوب حلها، أو قرار يجب إتخاذها، أو مفهوم

لابد من تعمقه أو مفهوم لابد من تعمقه أو شيئاً لابد من اختراعه.

(P) المنتجات والأدوات Products & Performances المستهدفة من الدراسة.

(S) المعايير Standards والمحكات لتقييم المنتجات والأداء.

ثانياً: الدراسات السابقة:

أجرى يسي (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى توظيف مبادئ نظرية تنظيم الفهم في تنمية المفاهيم العلمية لطفل الروضة بطريقة منهجية ونظامية والتعرف على أثرها في فهم الأطفال للعلوم وتعلمها، ولذلك فقد تم تصميم نموذج تدريسي قائم على أنشطة الفن التشكيلي بناء على مراحل التصميم العكسي (تحديد النتائج المرجوة-تحديد المؤشرات الدالة على الفهم-الإجراءات التدريسية) والانتقال لتعميق الفهم وبقائه لتحسين تعلم الطفل والارتقاء بجودة التعلم، وقد استخدم في الدراسة الحالي المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من ستة أطفال تم تقسيمه ثلاث أطفال للمجموعة الضابطة وثلاثة أطفال للمجموعة التجريبية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى حدوث تنمية لبعض المفاهيم العلمية المقترحة لدى عينة البحث.

وأجرت زكي (٢٠١٨) هدفت إلى تصميم وحدة في العلوم في ضوء نظرية تنظيم الفهم وأثرها على تعميق المفاهيم وتنمية مهارات التفكير التحليلي والمسئولية العلمية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تعميق المفاهيم، واختبار مهارات التفكير التحليلي، ومقياس المسئولية العلمية، وتم تطبيقهم على عينة مكونه من (٧٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمحافظة سوهاج، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين، أحدهما تجريبية، والأخرى ضابطة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى

وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، والضابطة في القياس البعدي لاختبار تعميق المفاهيم لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، والضابطة في القياس البعدي لاختبار التفكير التحليلي لصالح المجموعة التجريبية.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

اختلفت الدراسات السابقة من حيث الأهداف فدراسة يسي (٢٠١٧) هدفت إلى توظيف مبادئ نظرية تنظيم الفهم في تنمية المفاهيم العلمية لطفل الروضة بطريقة منهجية ونظامية والتعرف على أثرها في فهم الأطفال للعلوم وتعلمها، ودراسة زكي (٢٠١٨) هدفت إلى تصميم وحدة في العلوم في ضوء نظرية تنظيم الفهم وأثرها على تعميق المفاهيم وتنمية مهارات التفكير التحليلي والمسئولية العلمية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وكذلك اختلفت الدراسات السابقة من حيث العينة فدراسة يسي (٢٠١٧) تكونت عينتها من أطفال الروضة، أما دراسة زكي (٢٠١٨) فتكونت عينتها من طلاب الصف الأول الإعدادي، أما من حيث الأدوات فقد استخدمت كل دراسة الأداة التي تتناسب مع أهدافها.

### الفصل الثالث

#### إجراءات البحث

#### إجراءات البحث : Procedures of the research

تضمن هذا الفصل عرضاً تفصيلياً لإجراءات البحث، وقد قسمه الباحث إلى محورين : الأول تضمن المنهج الوصفي المتمثل بالتصميم التعليمي للوحدات التعليمي لمقرر تعليم التفكير على وفق نظرية تنظيم الفهم UBD، وقد تضمن المحور الثاني : المنهج التجريبي المتضمن تجريب التصميم التعليمي وعلى النحو الآتي :

#### المحور الأول : المنهج الوصفي :

اعتمد الباحث في تصميم الوحدات التعليمي لمقرر تعليم التفكير على وفق نظرية تنظيم الفهم UBD المنهج الوصفي الذي يهتم بتحديد المشكلة أو الظاهرة المقرر بحثها ووصف وتحليل

البيانات المتعلقة بهذه الظاهرة وتصنيفها ومعالجتها بعد جمعها، وتحليل العلاقات بين مكوناتها وعناصرها (الهاشمي وعطية، ٢٠١٥: ١٦٤).

**بناء التصميم التعليمي للوحدات التعليمية على وفق نظرية تنظيم الفهم :**

يُعدُّ التصميم التعليمي علمٌ يختص بالإجراءات والطرائق الملائمة لتحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة، ويسعى لتطويرها تحت شروط معينة (عبد الحافظ، ٢٠٠١: ١٩).

أطلع الباحث على عدد من نماذج من تصاميم الوحدات التعليمية ووجدتها جميعاً تمرّ بالخطوات الآتية :

**١- مراحل بناء التصميم التعليمي : (الحيلة، ١٩٩٩: ١١٣)**

بهدف تحقيق هدف البحث المتمثل بتصميم وحدات تعليمية لمقرر تعليم التفكير على وفق نظرية تنظيم الفهم UBD ، تطلب من الباحث الإطلاع على الأدب النظري والدراسات ذات الصلة المتعلقة بالتصاميم التعليمية \_ التعلمية، ووجد الباحث أن هناك اتفاقاً في خطوات بناء التصاميم التعليمية \_ التعلمية والذي تمثل بالخطوات الآتية:

**أولاً: مرحلة التخطيط:**

**ثانياً: مرحلة التنفيذ.**

**ثالثاً: مرحلة التقويم.**

وفيما يأتي يذكر الباحث وصفاً لمراحل التصميم التعليمي:

**أولاً: مرحلة التخطيط The planning stage**

يُعدُّ التخطيط دراسة للإمكانيات المتوافرة لأداء أيّ عمل معين، ومن ثم الحكم باستعمال أكثر البدائل ملائمة لذلك الأداء، والتي يفترض أنّها تحقق الهدف، ويتمثل التخطيط بخطوات عمل مباشرة ومحددة يمكن تنفيذها في سقف زمني محدد سنة أو سنتين أو ما شابه ذلك، إذ يطلق على هذه الخطط قصيرة المدى أو طويلة المدى بحسب المدة الزمنية التي تستغرقها (الدعيج، ٢٠١٥: ١٩)، ومن طريق التخطيط يمكن للتدريسي الوقوف على الأهداف السلوكية والأنشطة والإجراءات التي تتضمنها العملية التعليمية، فضلاً عن تحديد الدور المناط بكلّ من التدريسي والمتعلم من

أنشطة فعلية يقوم بها كلٌّ منهما بحسب الإمكانيات المتوافرة والوقت المتاح (الجاغوب، ٢٠٠٢: ١٣).

### ثانياً: مرحلة التصميم design

تعدُّ عملية التصميم "مجموعة من المراحل المترابطة تتمثل بتحليل خصائص المتعلمين والسياقات والأهداف وتصميم واختيار الأهداف والاستراتيجيات التعليمية وتطوير وتجريب أدوات التقويم ونتاج المواد التعليمية وتقويم أداء الطالب باستخدام نظريات التعليم والتعلم" (الفيل، ٢٠١٥، ١٤٧).

### ثالثاً: مرحل التقويم Evaluation Stage

تعدُّ عملية إصدار مجموعة من الأحكام التي توزن جوانب عملية التعليم والتعلم جميعها، وهو بمثابة عملية قياس مدى صحة الفروض التي تستند عليها التطبيقات التربوية، ومدى تحقيق أهداف المنهج العامة، ومدى تعلم الطلبة وتفاعلهم مع الخبرات التي يحتويها المنهج، إذ أنَّ التقويم يهدف إلى تحسين العملية التعليمية؛ لأن هدفه الأسمى هو مساعدة الطلبة على التعلم وعلى هذا فيعد تقويم الطلبة جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية (خضر، ٢٠٠٦: ٣٧).

### رابعاً: التغذية الراجعة Feed back

حصل الباحث على التغذية الراجعة من طريق المناقشة التي دارت بينه وبين عدد ليس بقليل من الخبراء والمختصين حول التصميم التعليمي، وكذلك من طريق ملاحظة الباحث أثناء تنفيذ التصميم التعليمي، فضلاً عن الاختبارات المستمرة المعدة لهذا الغرض، والتقويم النهائي والنتائج التي أظهرها.

## المحور الثاني : المنهج التجريبي Experimental Method

يعدُّ المنهج التجريبي أحد أنواع المناهج التربوية، فهو تغيير متعمد مضبوط للشروط المحددة لحدث ما، وملاحظة هذه التغيرات الناتجة في الحدث ذاته وتفسيرها ("الجابري وداود، ٢٠١٣: ٩٣)

### أولاً: التصميم التجريبي Experimental Design

استعمل الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي للمجموعتين (التجريبية، والضابطة) ذا الاختبار البعدي؛ لكونه أكثر ملاءمة لإجراءات بحثه، فجاء التصميم التجريبي كما موضح في جدول (٧) :

جدول (٧)

#### التصميم التجريبي للبحث

الأداة	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
(الاختبار التحصيلي)	مقرر تعليم التفكير	التصميم التعليمي	التجريبية
		الطريقة التقليدية	الضابطة

### ثانياً: مجتمع البحث وعينته Population Research

#### ١- مجتمع البحث:

ويتألف مجتمع الباحث من طلبة المرحلة الرابعة في أقسام معلم الصفوف الأولى في جميع كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية للعام الدراسي (٢٠٢٣ \_ ٢٠٢٤)، والبالغ عدداً (٦) كليات موزعة على مختلف الجامعات العراقية، و جدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨)

#### أعداد طلبة المرحلة الرابعة لأقسام معلم الصفوف الأولى في كليات التربية الأساسية

ت	كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية التي تضم قسم معلم الصفوف الأولى (المرحلة الرابعة)	عدد الشعب	عدد الطلبة
١	الجامعة المستنصرية	٣	١٥١
٢	جامعة ميسان	٣	١٤٥

٣	جامعة سومر	٤	١٥٠
٤	جامعة الموصل	٢	٦٠
	المجموع	١٢	٥٠٦

## ٢- عينة البحث :

يقصد بعينة البحث "مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، إذ يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع" (النهان: ٢٠٠٤، ٢٠٠٠)، فعلى الباحث أن يختار عينة تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً حقيقياً، وتحمل صفاته المشتركة إذ تغني الباحث من دراسة وحداته ومفرداته، لاسيما في حالة صعوبة دراسة كل تلك الوحدات أو تعذرها (نوفل وفريال: ٢٠١٠، ٢٣٢)، فهي تمتاز بأن لها نفس خصائص المجتمع، ومختارة من مجتمع الدراسة على وفق إجراءات وأساليب محددة (البطش، وفريد: ٢٠٠٧، ٩٦).

## عينة البحث:

تضم المرحلة الرابعة قسم معلم الصفوف الأولى / كلية التربية الأساسية/ جامعة سومر (٤) شعب هم: (أ) و(ب)، (ج) (د) ومن أجل اختيار مجموعة التجريب ومجموعة الضبط استعمل الباحث طريقة السحب العشوائية، وعن طريق السحب العشوائي البسيط تم اختيار شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (د) المجموعة الضابطة، وقد بلغ عدد الطلبة الكلي لعينة البحث مبدئياً (٤٤) طالباً وطالبة منهم (١٩) طالباً، و(٢٥) طالبة في شعبة (ج)، و(٣٥) طالباً وطالبة منهم (١٦) طالباً، و(١٩) طالبة من شعبة (د)، ومن طريق إطلاع الباحث على السجلات الرسمية وجد أن هناك حالات استضافة من الدراسة المسائية، حيث تمّ استبعاد (٩) طالباً وطالبة من ضمن طلبة المجموعة التجريبية، و(٣) طالباً وطالبة من المجموعة الضابطة، وبذلك بلغ عدد الطلبة المستبعدين إحصائياً ضمن مجموعتي البحث (١٢) طالباً وطالبة، وبذلك أصبح العدد النهائي لعينة البحث (٦٧) طالباً وطالبة منهم (٣٥) طالباً وطالبة ضمن المجموعة التجريبية، و(٣٢) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة، وجدول (٩) يوضح ذلك :

## جدول (٩)

عدد طلبة عينة البحث قبل الاستبعاد وبعده

عدد الطلاب بعد الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	الشعبة	المجموعة
٣٥	٩	٤٤	ج	التجريبية
٣٢	٣	٣٥	د	الضابطة
٦٧	١٢	٧٩		المجموع

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث

يروم الباحث التأكد من التكافؤ في بعض المتغيرات التي يمكن أن يكون لها تأثير في المتغيرات التابعة من غير المتغير المستقل وهذه المتغيرات هي :

اختبار المعلومات السابقة :

بهدف مكافأة طلبة مجموعتي البحث في المعلومات السابقة بمقرر تعليم التفكير، أعد الباحث اختباراً مكون من سؤالين، السؤال الأول من (١٥) فقرات، من نوع الاختيار من متعدد لكل فقرة أربعة بدائل واحدا منها صحيح فقط وأعطى درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة، بحيث تكون درجة للسؤال الأول بين (صفر\_ ١٥)، أما السؤال الثاني يتكون من (١٥) فقرة من نوع ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة وأعطى درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة، بحيث تكون درجة للسؤال الأول بين (صفر\_ ١٥)، وبهذا تكون الدرجة الكلية للاختبار (٣٠) درجة ملحق (١١).

عرض الباحث الاختبار على مجموعة من الأساتذة في مجال طرائق التدريس، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم ملحق(٦)، وبعد اجماعهم على صلاحيته طُبق قبل بدء تطبيق التجربة على طلبة مجموعتي البحث في يوم الثلاثاء الموافق ٢٦/٩/٢٠٢٣م وبعد تصحيح إجابات الطلبة وحساب الدرجة الكلية لكل طالب أو طالبة من طلبة مجموعتي البحث ملحق(١٩)، ومعالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين واتضح أن الفرق ليس

بذني دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٣٩٧) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٩٧)، بدرجة حرية (٦٥)، وهذا يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة مجموعتي البحث مما يدل على تكافؤهم في متغير (المعلومات السابقة)، وجدول (١٤) يوضح ذلك:

#### جدول (١٤)

تكافؤ طلبة مجموعتي البحث باختبار المعلومات السابقة

الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	1.997	0.397	65	2.978	15.80	35	التجريبية
				3.213	15.50	32	الضابطة

#### رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية):

لذا قام الباحث قدر الإمكان بالحد من المتغيرات الدخيلة إجرائياً التي يتوقع أن لها تأثيرات سلبية على نتائج الدراسة، والمحافظة على سلامة التجربة، ونتائجها، وتقليل تباين الخطأ الذي يمكن أن يحدث أثناء سير التجربة، من أجل الحصول على نتائج واقعية لدراسته، فضلاً عن قيامه بإجراء التكافؤ في المتغيرات الخاصة لمجموعتي البحث من طريق ضبط المتغيرات الدخيلة التي تمثل ما يأتي:

#### تطبيق أداة البحث:

استعمل الباحث أداة البحث (الاختبار التحصيلي) لقياس تحصيل الطلبة في مقرر تعليم التفكير، وصحح نتائج الأداة بنفسه على وفق معايير التصحيح الموضوعية، وهذه الإجراءات قد تحد من تأثير أدوات القياس على المتغير التابع للبحث .

#### خامساً: بناء أداة البحث :

يتطلب البحث الحالي بناء أداة، هي: (الاختبار التحصيلي) وفيما يأتي عرضاً لمراحل بنائه:

#### أ- الاختبار التحصيلي :

تعد الاختبارات التحصيلية إحدى وسائل القياس والتقويم؛ لأنه يعبر عن قوة الأداء التي يحصل عليه المتعلم من طريق منهج دراسي ليحقق جميع الأهداف السلوكية لذلك المنهج الدراسي ويكون أكثر تكيفاً مع الوسط التعليمي والوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه (حسين، ٢٠١١: ٣١).

ولأنه من متطلبات هذا البحث إعداد اختباراً تحصيلياً لقياس فاعلية المتغير المستقل في المتغير التابع (التحصيل) فقد أعد الباحث ذلك الاختبار في ضوء الأهداف السلوكية ومستوياتها ومحتوى المقرر الدراسي المحددة في التجربة.

واتبع الباحث الخطوات الآتية:

### خطوات إعداد اختبار التحصيل

#### ١- تحديد هدف الاختبار :

يرمي الاختبار إلى قياس تحصيل طلبة مجموعتي البحث في مقرر تعليم التفكير للمرحلة

الرابعة/ قسم معلم الصفوف الأولى/ جامعة سومر .

#### ١- تحديد مستويات الاختبار :

اعتمد الباحث المستويات المعرفية لبلوم (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)؛ لأن الاختبار يقيس تحصيل في مقرر تعليم التفكير .

#### ٢- إعداد جدول مواصفات :

تعد من الإجراءات الضرورية لإعداد الاختبارات التحصيلية؛ لما يحققه من موضوعية ودقة وشمولية لجميع مفردات المحتوى الدراسي، إذ يأخذ بالحسبان جانبين هما: المحتوى التعليمي، والأغراض السلوكية فهي لائحة ذات بعدين يبين أحدها المحتوى والنسب المحددة لأوزانها، ويبين البعد الآخر الأهداف وأوزانها، كما بُنيت عدد الفقرات في كل خلية، ويعد جدول المواصفات من متطلبات صدق المحتوى؛ لأنها يتضمن توزيع فقرات الاختبار على العناصر الأساسية للمادة الدراسية، وعلى الأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار لقياسها وبحسب أوزان أهمية كل منها (الدليمي والمهداوي، ٢٠٠٥: ٢٨).

والتي تم إعدادها وفق الخطوات الآتية:

• الوزن النسبي للمستوى =  $\frac{\text{عدد الصفحات للفصل الواحد}}{100} \times 100$   
مجموع الصفحات للمادة الدراسية

• تحديد نسبة الأهمية لكل مستوى من مستويات الأهداف السلوكية باستعمال المعادلة الآتية:

الوزن النسبي للمستوى =  $\frac{\text{عدد اهداف المستوى الواحد}}{100} \times 100$   
مجموع الاهداف الكلية

• تحديد عدد الفقرات الاختبارية لكل فصل ولكل مستوى من مستويات تصنيف بلوم حسب المعادلة الآتية:

عدد الأسئلة لكل وحدة =  $\frac{\text{عدد الأسئلة الكلي} \times \text{الأهمية النسبية للوحدة}}{100}$

١٠٠

• تم تحديد عدد الاسئلة في كل خلية بحسب المعادلة الآتية:

عدد الاسئلة لكل خلية =  $\frac{\text{عدد الأسئلة للفصل} \times \text{نسبة الهدف السلوكي}}{100}$

١٠٠

(العجيلي وآخرون، ٢٠٠١: ٦٧)

وعلى هذا تم إعداد الاختبار التحصيلي على وفق نتائج جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) بما يضمن تحقيق صدق المحتوى للاختبار وصدق تمثيل عينة الفقرات للأهداف، حيث تم تقسيم الموضوعات والمستويات وأوزانها على أسس منطقية، وجدول (١٧) يوضح ذلك:

جدول (١٧)

الخارطة الاختبارية لاختبار التحصيل

عدد الأسئلة	مستوى الأهداف						الأهمية النسبية للوحدات	عدد الصفحات	الوحدات
	تقييم %١٥	تركيب %١٦	تحليل %١٢	تطبيق %١٨	فهم %٢٠	معرفة %١٩			
٩	١	١	١	٢	٢	٢	%٢٢	٣٢	الأولى
٧	١	١	١	١	٢	١	%١٨	٢٦	الثانية
٦	١	١	١	١	١	١	%١٥	٢٢	الثالثة
٤	٠	١	٠	١	١	١	%٩	١٢	الرابعة
٦	١	١	١	١	١	١	%١٦	٢٣	الخامسة
٨	١	١	١	١	٢	٢	%٢٠	٢٩	السادسة
٤٠	٥	٦	٥	٧	٩	٨	%١٠٠	١٤٤	المجموع

٣- تحديد نوع الفقرات الاختبارية:

بناءً على ما سبق تكوّن الاختبار التحصيلي من سؤالين، السؤال الأول موضوعي من نوع الاختيار من متعدد وبأربعة بدائل وتكون من (٣٤) فقرة، وجاء اختيار هذا النوع من الاختيارات؛ لما تمتاز به من موضوعية عالية في التصحيح، وهذه الاختبارات تتصف بثبات وصدق عاليين، فضلاً عن الشمولية والموضوعية التي تميزها عن غيرها من الاختبارات، وتعلم الطلبة الدقة في اختيار الإجابة (علام، ٢٠٠٦: ٨١).

أما السؤال الثاني فقد صاغ الباحث (٦) فقرات اختبارية من النوع المقالي؛ لقدرتها على قياس العمليات العقلية العليا التي يصعب قياسها بالفقرات الموضوعية، ليصبح مجموع فقرات الاختبار كاملاً (٤٠) ، ملحق (٢٣).

#### ٤- تصحيح الاختبار:

أ- تصحيح الفقرات الموضوعية: حدد الباحث درجة واحدة لكل فقرة يجيب عنها الطالب إجابة صحيحة، وصفرًا للفقرة الخاطئة أو المتروكة أو التي تتضمن أكثر من إجابة، وهذا المعيار في التصحيح يتفق مع نوع أسئلة الاختيار من متعدد، إذ إنّ أسئلة الاختبار لا تتحمل إلا إجابة واحدة فقط، ملحق (٢٣).

ب- تصحيح الفقرات المقالية: أعد الباحث محكات للتصحيح فقرات اختبار الأسئلة المقالية، وقد تمّ عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في مجال طرائق التدريس، والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي، ومن أجل الدقة والموضوعية عند التصحيح، وقد كانت الدرجات تتراوح بين (٠، ١، ٢، ٣، ٤) درجات للفقرة المقالية الواحدة، بحيث إذا كانت إجابة الفقرة تامة بنسبة (١٠٠%) يحصل الطالب على (٤ درجات)، وإذا كانت الفقرة صحيحة بنسبة (٧٥%) يحصل الطالب على (٣ درجات)، وإذا كانت الفقرة صحيحة بنسبة (٥٠%) يحصل الطالب على (درجتان)، وإذا كانت إجابة الفقرة صحيحة بنسبة (٢٥%) يحصل الطالب على (درجة واحدة)، أما إذا كانت الإجابة خاطئة فيعطى الطالب (صفر).

وبذلك تصيح الدرجة المخصصة للفقرات المقالية الستة تتراوح بين (صفر\_ ٢٤) درجة، تضاف إلى الدرجة المخصصة للفقرات الموضوعية والتي تتراوح بين (صفر\_ ٣٤) درجة فيصبح الحد الأعلى

(الدرجة الكلية) للاختبار التحصيل (٥٨) درجة، والحد الأدنى للاختبار (صفر)، كما مبين في جدول (١٨):

جدول (١٨)

توزيع درجات الاختبار التحصيلي

المجموع	الدرجة العليا المخصص للفقرة	عدد الفقرات	نوع السؤال	الأسئلة
٣٤	درجة واحدة لكل فقرة	٣٤	موضوعي	١ س
٢٤	أربع درجات لكل فقرة	٦	مقالي	٢ س
٥٨	المجموع			

٥- صدق الاختبار :

ويقصد به أن يقيس الاختبار فعلاً أو حقيقة ما وضع لقياسه، بمعنى أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه، أو الذي يحقق ما أعد لأجله (كوافحة، ٢٠١٠: ١٠٩). وقد تحقق الباحث من أنواع الصدق المتعارفة وهي على النحو الآتي:

أ- الصدق الظاهري للاختبار:

يمكن أن يعد الاختبار صادقاً إذا ما تمَّ عرضه على عدد من المتخصصين أو الخبراء في المجال الذي يقيسه الاختبار وحكموا بأنه يقيس السلوك الذي وضع لقياسه بكفاءة (الزيود وهشام، ٢٠٠٥: ١٤٣).

عرض الباحث اختبار التحصيل على عدد من الخبراء والمحكمين المختصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم ملحق (٦)، وقد حصل على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر لذلك عُده الاختبار صادقاً في قياس تحصيل طلبة عينة البحث بعد إجراء التعديل اللازم على الفقرات من حذف وإضافة وإعادة صياغة، وبذلك أصبحت الفقرات جميعها مقبولة وجدول (١٩) يوضح ذلك:

جدول (١٩)

النسبة المئوية لقيمة كاي<sup>٢</sup> لبيان صلاحية الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي

الدالة الإحصائية	قيمة كا <sup>٢</sup>		النسبة المئوية	عدد الخبراء غير الموافقين	عدد الخبراء الموافقين	عدد الخبراء	تسلسل الفقرات	عدد الفقرات
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	3.841	11.6	%86	3	19	22	2,7,8,15,19,2 4,27,31,39	9
دالة		22	%100	0	22		1,5,9,10,12,1 8,25,29,33,4 0	10
دالة		29.5	%91	2	20		3,4,11,17,20, 23,26,30	8
دالة		18.2	%96	1	21		6,14,21,22, 34,37,38	7
دالة		8.9	%82	4	18		13,16,28,32, 35,36	6
دالة								

#### ب- صدق المحتوى (المضمون):

يبحث هذا النوع من الصدق في الفقرات الاختبارية ومحتوياتها ومادتها من حيث ترتيبها وعددها وتمثيلها للجوانب والأبعاد المراد دراستها تمثيلاً جيداً في ضوء الوزن النسبي أو درجة الأهمية لكل جزءاً منها (عباس وأخرون، ٢٠١٢: ٢٦٢)

وقد أعد الباحث اختبار التحصيل وجدول المواصفات وعرضهما على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم ملحق (٦)؛ لأبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات وصحة إعداد جدول المواصفات وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات على فقرات الاختبار وتم التثبت من صحة إعداد جدول المواصفات وبذلك تم التوصل إلى صدق المحتوى.

#### أ- صدق البناء (المفهوم):

تتحقق وظيفة هذا النوع من الصدق من طريق الاهتمام بالمفاهيم والسمات التي تؤثر في درجات الاختبار من دون ملاحظة ذلك بشكل مباشر، إذ يفترض بالاختبار أن يُصمم على وفق نظرية معينة بالإمكان استعمالها في التنبؤ بأداء المتعلمين؛ عندها يكون صادقاً من حيث البناء،

بمعنى أنّ صدق البناء يُشير إلى أيّ درجةٍ تؤكد نتائج تطبيق الاختبار صحة الافتراضات المستخلصة من النظرية حول مفهوم السّمة التي وضعت لقياسه (محمد، ٢٠١٢: ٧٩).

وقد تحقق الباحث من توافر صدق البناء من طريق الآتي :

أ- حساب قوة تمييز الفقرات لاختبار التحصيل عن طريق أسلوب المجموعتين المُتطَرِّفتين، إذ تبين أنّ فقرات الاختبار جميعها ذات معاملٍ تمييزٍ مقبول.

ب- حساب مؤشّر الاتساق الداخلي للاختبار (تجانُس فقراته) عن طريق إيجاد العلاقة بين درجة كلّ فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكُلّيّة.

وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٢٠٠ \_ ٠.٤٩٦)، وبعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠.١٧٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وبدرجة حرية (١١٨) اتّضح أنّها دالة إحصائياً، وملحق (٢٤) يوضح ذلك.

٦- التطبيق الاستطلاعي للاختبار :

أ- التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار :

بهدف التعرف على وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، والوقت المستغرق في الإجابة عنه فقد طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية صغيرة ، تتمثل بعدد محدود من الطّلبة يتم اختيارهم من مجتمع البحث، بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد طُبّق الاختبار من التّعرف على رأي الطّلبة في تعليمات الاختبار التي تسبقه من حيث وضوح العبارات، والمدة اللازمة للإجابة، وملاءمة اللغة وكفايتها، ومن ثمّ تعديل فقرات الاختبار في ضوء التطبيق الاستطلاعي الأول (الأمام وآخرون، ١٩٩٠: ١٠٠).

وللتأكّد من ذلك فقد طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من طلبة المرحلة الرابعة قسم معلم الصفوف الأولى / كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٣/١٢/١١ التي بلغ عدد الطلبة فيها (٣٠) طالباً وطالبة، وقد أجرى الباحث الاختبار بنفسه؛ لكي يتسنى له إدراج الملاحظات التي تتعلق بجوانب الغموض أو عدم الفهم حول الاختبار، وقد تبين للباحث أنّ التّعليمات واضحة والفقرات مفهومة، والوقت المطلوب الذي تستغرقه الإجابة عن الاختبار مناسب وتم تحديد الوقت المناسب للإجابة عن فقرات الاختبار من خلال تحديد الوقت

الذي استغرقه كل طالباً وطالبة في الإجابة عن فقرات الاختبار، وباستعمال المعادلة الآتية تم تحديد متوسط الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار وكان (٥٠) دقيقة.

$$\text{متوسط زمن الإجابة} = \text{زمن الطالب/الأول} + \text{زمن الطالب/الثاني} + \text{زمن الطالب/الثالث}$$

٣٠

### ب- التطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار (عينة التحليل الإحصائي):

بعد تأكد الباحث من وضوح تعليمات الاختبار والوقت الكافي لإجرائه، طبق الباحث الاختبار على عينة من مجتمع الدراسة مكونة من (١٢٠) (١) طالباً وطالبة من طلبة قسم معلم الصفوف الأولى/ كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان يوم الخميس الموافق ١٤ / ١٢ / ٢٠٢٣ بعد التأكد من إتمام المقرر الدراسي؛ وذلك للتعرف على مستوى صعوبة الفقرات وقوة تمييزها وفاعلية البدائل المخطوءة .

### ٧- تحديد الخصائص السايكومترية للاختبار :

يُعدُّ تحليل الفقرات إحصائياً أمر بالغ الأهمية؛ لأنَّه يحقق الهدف الذي صممت من أجله، وذلك من طريق تحسين نوعية الاختبارات في احتساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقراتها، واستبعاد الفقرات الضعيفة أو العمل على إعادة صياغتها، وحذف غير الصالحة منها (الكبيسي، ٢٠١٠: ٢٠٠).

صحح الباحث إجابات الطلبة على وفق أنموذج بعد إجراء التطبيق الاستطلاعي الثاني، ثم رتب الإجابات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وقسم أوراق إجابات الطلبة على مجموعتين متطرفتين، ثم أخذ نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا وهو (٣٢) إجابة، ونسبة (٢٧%) وهو (٣٢) إجابة من الدرجات الدنيا؛ لغرض استخراج الخصائص السايكومترية للاختبار التحصيلي.

### أ- معامل الصعوبة :

يعبر معامل الصعوبة عن نسبة الطلبة الذين أجابوا إجابة خاطئة عن الفقرة إلى العدد الكلي للطلبة، ولاستخراجه أهمية كبيرة في الاختبارات إذ ينبغي أن لا تكون الفقرة سهلة جداً بحيث يستطيع الطلبة

<sup>(١)</sup> يرى (Cohen, 1983) إن حجم تحليل الفقرات إحصائياً يجب ألا يقل عن ثلاث أفراد مقابل كل فقرة من فقرات الاختبار، ويمكن أن

يكون أربعة أو خمسة أفراد (Cohen, 1983: 97) .

جميعهم الإجابة عنها، أو تكون صعبة جداً فلا يستطيع الجميع الإجابة عنها، وبهدف الحصول إلى أفضل النتائج لابد من مراعاة صعوبة الفقرات في الاختبار، والفقرات الصعبة أو البسيطة جداً لا تكشف لنا عن مستويات التحصيل الحقيقية للطلبة (الطيري، ١٩٩٧ : ٢٩٣).

وعند حساب معامل صعوبة فقرات الاختبار وجد الباحث أنها انحصرت بين (٠.٣٦ \_ ٠.٥٩) بالنسبة للفقرات الموضوعية، أما الفقرات المقالية فقد تراوحت بين (٠.٥٩ \_ ٠.٦٥)، وتبين أن جميع فقرات الاختبار ذات صعوبة مقبولة إذ يؤكد (الكبيسي، ٢٠١٠) إنَّ الفقرة تعد مقبولة إذا تراوح معامل صعوبتها من (٠.٢٠ - ٠.٨٠) (الكبيسي، ٢٠١٥ : ١٧)، ملحق (٢٥، أ، ب) يوضح ذلك.

#### ب- معامل التمييز :

يقصد بمعامل التمييز : "الفرق بين نسبة الطلاب الذين أجابوا عن الفقرة بشكل صحيح من الفئة العليا ونسبة الطلاب الذين أجابوا عن الفقرة بشكل صحيح من المجموعة الدنيا" (المنيزل، والعنوم، ٢٠١٠ : ١٣٣).

ويشير (Brown) إلى أن الفقرة تكون جيدة التمييز إذا كانت قوتها التمييزية (٠،٢٠) فأكثر (Brown:1981, 104). وقد تمَّ حساب القوة التمييزية لكلِّ فقرة من فقرات اختبار التحصيل تراوحت معاملات قوة تمييزها للفقرات الموضوعية بين (٠.٣١ \_ ٠.٥٩)، بينما تراوحت القوة التمييزية للفقرات المقالية (٠.٣٢ \_ ٠.٤٥)، وهذا يعطي مؤشراً على أن فقرات الاختبار ذات قدرة تمييزية جيدة، ملحق (٢٥، أ، ج) يوضح ذلك :

#### ج- فاعلية البدائل المغلوطة (المموهات):

يكون البديل المغلوط فعالاً في الاختبارات الموضوعية التي تكون من نوع الاختيار من متعدد عندما يجذب عدداً من طلبة المجموعة الدنيا يزيد على عدد طلبة المجموعة العليا، ويكون البديل أكثر فاعلية كلما زادت قيمته في السالب (الظاهر، وآخرون، ١٩٩٩ : ١٣٥).

ولاستخراج فاعلية البدائل الخاطئة، استعمل الباحث معادلة فاعلية البدائل الخاطئة لمعرفة فاعلية كل بديل من البدائل لفقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، وقد اتضح أن جميع بدائل الفقرات الخاطئة قيمها سالبة وهي بذلك تعد فعالة، وبهذا استبقى الباحث على البدائل كما هي عليه، وكما موضح في ملحق (٢٦):

## ٨- ثبات الاختبار :

ويقصد بالثبات أن يكون الاختبار على درجة عالية من الدقة والاتقان والاتساق والإطراد فيما يزودنا به من بيانات عن السلوك المفحوص (مجيد ، ٢٠١٤ : ١٢٤)، فإذا ما طُبق الاختبار ووظهر أن هنالك هناك تطابقاً في نتائجه في كل مرة يستعمل فيها فيمكن أن نطلق على هذا الاختبار ثابتاً إلى حد كبير، ومن الجدير بالذكر أنه لا توجد أداة قياس ثابتة تماماً (زيتون، ٢٠٠٣ : ٥٦٥).

### أ- ثبات اختبار التحصيل للفقرات الموضوعية :

تحقق الباحث من ثبات الفقرات الموضوعية لاختبار التحصيل بواسطة طريقة ألفا كرونباخ والتي تعتمد على حساب كافة معاملات الارتباط بين فقرات الاختبار، وأنها تتناول علاقة كل فقرة بالفقرات الأخرى، أن عملية الحساب هذه تعد كل فقرة بمثابة اختبار فرعي وأن مجموع الفقرات تمثل مجموعة اختبارات (الجادري ويعقوب، ٢٠٠٩ : ١٧٠).

وعند تطبيق المعادلة، تبين أن معامل الثبات (٠,٨٤) وهذا مؤشر على اتساق الفقرات وتمائلها، وهو معامل ثبات عالٍ جداً، وهذا مؤشر على اتساق الفقرات وتجانسه، بحسب ما ذكره (النبهان، ٢٠٠٤ : ٢٤٨).

### ب- ثبات اختبار التحصيل للفقرات المقالية :

تحقق الباحث من ثبات الفقرات المقالية عن طريق حساب ثبات التصحيح مع مصحح آخر، إذ يصحح الباحث الاختبار ثمّ يصححه زميله (أ) على نحو مستقل على وفق محكات التصحيح المتفق عليها بعد أن حُجبت نتائج التصحيح الأول عنه، وتمّ حساب معامل الارتباط بين درجات التصحيحين من طريق معادلة بيرسون، إذ بلغت قيمة معامل ثبات التصحيح للباحث مع مصحح آخر (٠,٨٦) وهو معامل ثبات جيد لتصحيح الأسئلة المقالية (عودة، ٢٠١٤ : ٣٦٢).

### ٩- الصيغة النهائية للاختبار :

تكون اختبار التحصيل بصورته النهائية من (٤٠) فقرة اختبارية موزعة على سؤالين: الأول تكون من (٣٤) فقرة من نوع (الاختيار من متعدد) ذات البدائل الأربعة، وتمّ تحديد درجة الفقرة وذلك بإعطاء (١) درجة لكل فقرة صحيحة، و(صفر) للفقرة الخاطئة، أو المتروكة، في حين تكون السؤال الثاني من (٦) فقرات مقالية\_ تمّ تصحيحها بإعطاء (٤) درجات للإجابة ال صحيحة التامة و(٣\_ ٢\_ ١) للإجابات الأقل صحة على التوالي وبحسب نسبة صحة الإجابة، وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار التحصيل هي (٥٨) درجة، وأقل درجة يحصل عليها الطالب هي (صفر).

**سابعاً: الوسائل الإحصائية :**

تمّ استعمال نظام الحقيبة الإحصائية (SPSS) الإصدار (٢٣) آلياً.

#### الفصل الرابع

#### عرض النتائج وتفسيرها

**أولاً: عرض النتائج :**

يعرض الباحث النتائج التي توصل لها بحسب فرضيات البحث وعلى النحو الآتي:

**الفرضية الصفريّة الأولى :**

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مقرر تعليم التفكير بالوحدات التعليمية المصممة على وفق نظرية الفهم UBD، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل).

وللتثبت من هذه الفرضية الصفريّة، وتعرف دلالة الفرق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)، استعمل الباحث الاختبار الثاني (T-test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي الدرجات طلبة المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (٤٩.٤٦) وبانحراف معياري (٤.١٣) أعلى من متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (٣٩.١)

وبانحراف معياري (٥.٤٠) فكانت القيمة التانية المحسوبة (٨.٨٧٠) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٩٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (٦٥)، فقيمة اختبار التحصيل دالة احصائياً، لهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، وهذا يعني أن طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال الوحدات التعليمية المصممة على وفق نظرية الفهم UBD، أفضل في التحصيل في مقرر تعليم التفكير من طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية، وهذه إشارة واضحة إلى فاعلية الوحدات التعليمية المصممة على وفق نظرية الفهم UBD، وجدول (٢٦) يوضح ذلك :

#### جدول (٢٦)

نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لدرجات طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيل

الدالة عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	1.997	8.870	65	4.13	49.46	35	التجريبية
				5.40	39.1	32	الضابطة

والرسم البياني (١٣) يوضح النتيجة:



### مخطط (١٣)

#### متوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

وللتثبت من فاعلية الوحدات التعليمية المصممة على وفق نظرية الفهم UBD عمل الباحث إجراءً آخر، فقد لجأ إلى حساب حجم الأثر<sup>(٣)</sup> بوصفه أحد الأساليب المباشرة المستعملة في قياس الفاعلية بحسب ما أكده (حسن، ٢٠١١ : ٢٩٦ - ٢٩٧)، إذ بإمكان الباحثين الحكم على فاعلية برامجهم التربوية في ضوء حجم الأثر.

وقد استعمل الباحث معادلة إيتا<sup>٢</sup> ( $\eta^2$ ) في حساب حجم الأثر والتعرف على فاعلية (الوحدات التعليمية المصممة على وفق نظرية الفهم UBD) في المتغيرين التابعين (التحصيل في مقرر تعليم التفكير، وتنمية التفكير التصميمي)، إذ أنه بالإمكان حساب قُوَّة الإحصاءات، أو بمعنى آخر: قياس قُوَّة التأثير من طريق استعمال معادلة إيتا<sup>٢</sup> ( $\eta^2$ ) (عبد الرحمن، ٢٠٠٨ : ١٤٣)، معتمداً التدرُّج الذي نقله (علي، ٢٠١٠) من (Cohen, 1977) قاعدة عامة؛ للحُكم على قيمة معامل إيتا<sup>٢</sup> ( $\eta^2$ )، وجدول (٢٧) يوضِّح ذلك:

(١) يُرادُ بـ (حجم الأثر) مقدارُ تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، بوصفه الوجهة المُكمِل للذِّلالة الإحصائية، إذ أن توافر الذِّلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات مجموعات البحث ليس معياراً كافياً لبيان أهمية ذلك الفرق، وما يمكن أن يترتب عليه من قرارات تحدد أهمية النتائج تطبيقاً وتطويراً؛ لأنها تتأثر وبشكل كبير بحجم عينة البحث (الذردير، ٢٠٠٦ : ٧٧).

## جدول (٢٧)

### تحديد حجم الأثر لقيمة ( $\eta^2$ )

حجم الأثر			الأداة المستعملة
كبير	متوسط	ضعيف	
٠,١٤	٠,٠٦	٠,٠١	$\eta^2$

ولتعرّف مدى فاعلية (الوحدات التعليمية المصممة على وفق نظرية الفهم UBD) في تحصيل طلبة قسم معلمو الصفوف الأولى في مقرر تعليم التفكير؛ أوجد الباحثُ الدلالةَ العمليةَ لأثر المتغيرِ المُستقلِ في المتغيرِ التّابعِ من طريق حساب مربع إيتا<sup>٢</sup>، على النحو الآتي:

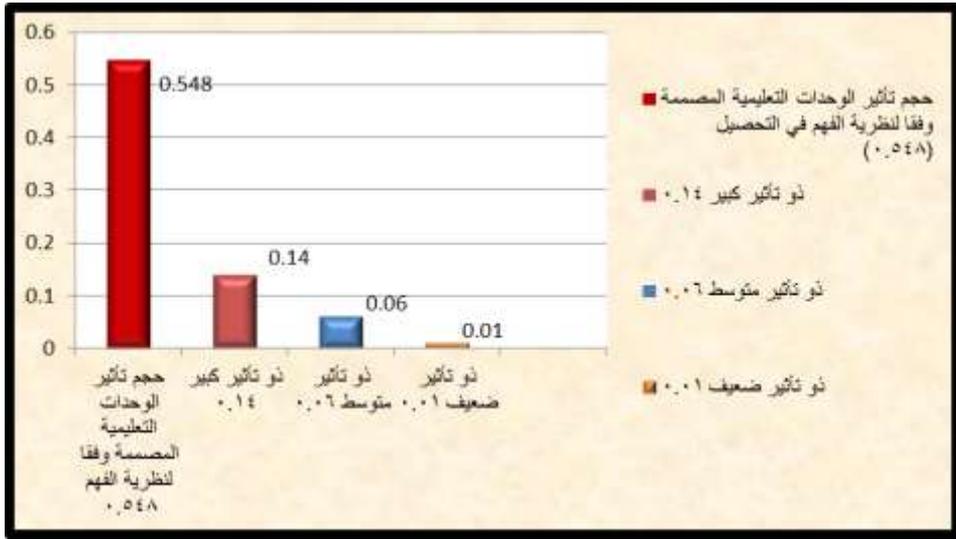
عند استعمال معادلة إيتا؛ لمعرفة حجم الأثر انّضح أنّ قيمة ( $\eta^2$ ) قد بلغت (٠.٥٤٨)، ومعنى ذلك أنّ حجم التّأثير عالٍ، مما يدلُّ على أنّ المتغيرِ المُستقلِ (الوحدات التعليمية المصممة على وفق نظرية الفهم UBD) ذو تأثيرٍ عالٍ في المتغيرِ التّابعِ (التحصيل في مقرر تعليم التفكير)، وجدول (٢٨) يوضّح ذلك:

## جدول (٢٨)

### حجم الأثر للوحدات التعليمية المصممة على وفق نظرية الفهم UBD

حجم الأثر	قيمة مربع إيتا	قيمة إيتا	المتغير التّابع
كبير	0.548	0.740	التحصيل

والرسم البياني (١٤) يوضح حجم التّأثير الوحدات التعليمية المصممة على وفق نظرية الفهم UBD في تحصيل طلبة قسم معلمو الصفوف الأولى في مقرر تعليم التفكير :



#### مخطط (١٤)

#### حجم التأثير للمتغير المستقل (الوحدات التعليمية) في التحصيل

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (يسي، ٢٠١٧) التي خلّصت فاعلية توظيف مبادئ نظرية تنظيم الفهم في تنمية المفاهيم العلمية لطفل الروضة بطريقة منهجية ، ودراسة كل من (مصطلحي، ٢٠١٧) التي خلّصت إلى أنّ هناك حجم أثر كبيرٍ للبرنامج التعليمية المقترح في التربية الوقائية قائم على نظرية تنظيم الفهم لتنمية الوعي الوقائي ومهارات حل المشكلات لتلاميذ المرحلة الابتدائية، إذ أظهرت النتائج تفوق المجموعة التي درست وفق البرنامج المعتمد على نظرية تنظيم الفهم درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

#### الفصل الخامس

#### أولاً : الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :

- ٢- إنّ تصميم وحدات تعليمية على وفق نظرية تنظيم الفهم UBD أحد الوسائل الفاعلة التي تعمل على إثارة الدافعية لدى الطلبة وزيادة نشاطهم وفاعليتهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
- ٣- إنّ تصميم وحدات تعليمية على وفق نظرية تنظيم الفهم UBD أسهم في رفع مستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الرابعة قسم معلمو الصفوف الأولى في مقرر مادة التفكير.

- ٤- ساعد استعمال التصميم التعليمي على وفق نظرية تنظيم الفهم UBD في جذب انتباه الطلبة وتزويد من تشويقهم نحو المحاضرة بوصفه تصميم تعليمي وفق نظرية تعليمية حديثة.
- ٥- يتفق استعمال التصميم التعليمي على وفق نظرية تنظيم الفهم مع أهداف التعلم الحديثة والتي أكدت على إحداث النمو الشامل في الجوانب (المعرفية، والوجدانية، والمهارية) وجعل المتعلم محور العملية التعليمية .
- ٦- إنّ التصاميم التعليمية المخطط لها على وفق نظرية تنظيم الفهم UBD والمستندة إلى حاجات المتعلمين تكون أكثر فعالية في تحقيق أهدافها، وأفضل من البرامج والتصاميم غير المخطط لها .
- ٧- أنّ محتوى التصميم التعليمي الذي تمّ تجريبه يلائم مستوى طلبة المرحلة الجامعية، ويمكن الاستفادة من التصاميم التعليمية من اكتشاف عناصر الموضوعات التعليمية وتصميمها بطريقة منظمة متدرجة.

#### ثانياً: التوصيات :

أوصى الباحث بجملة وصايا في ضوء النتائج التي توصل لها البحث وهي على النحو الآتي:

- ١- استعمال التصميم التعليمي على وفق نظرية تنظيم الفهم UBD في تدريس طلبة المرحلة الجامعية.
- ٢- اعتماد نظرية تنظيم الفهم UBD كنظرية تعليمية في تدريس مادة التفكير؛ لما لها من أثر بالغ في رفع التحصيل.
- ٣- ادخال تطبيقات مبادئ نظرية تنظيم الفهم UBD في المقررات الدراسية للمراحل الجامعية المختلفة وتدريب التدريسيين على استعمالها في أثناء المحاضرة .
- ٤- حث القائمين على اتخاذ القرار في وزارة التعليم العالي بتوجيه الجامعات إلى عقد دورات وندوات تثقيفية وتنفيذ برامج تدريبية والقيام بورش عمل وتقديم لقاءات شاملة ومتكاملة تهتم بتطوير طرائق وأساليب تدريس التفكير.

٥- ضرورة مواكبة ما يستجد من نظريات تربوية حديثة لا سيما نظرية تنظيم الفهم UBD، إذ أنَّها بحاجة إلى المزيد من التجارب والمزيد من تطوير الأنظمة والبرامج المصممة على وفق مبادئها؛ من أجل مواكبة كل ما يستجد على الساحة التربوية .

### ثالثاً: المقترحات :

استكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحث الإفادة من التصميم التعليمي على وفق نظرية تنظيم الفهم UBD في إجراء عدد من الدراسات على النحو الآتي :

- ١- إجراء دراسة مماثلة على طلبة المرحلة الثانوية.
- ٢- إجراء دراسة لتعرف فاعلية الوحدات التعليمية على وفق نظرية تنظيم الفهم UBD مع متغيرات أخرى مثل (التفكير الإبداعي، التفكير التأملي، والتفكير الشمولي، التفكير الاستدلالي).
- ٣- بناء مقررات تدريسية بما يتلائم مع المعايير العلمية المعاصرة والنظريات الحديثة ولا سيما نظرية تنظيم الفهم UBD .

### المصادر:

- ١- الإمام، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٠). التقويم والقياس، دار الحكمة للنشر، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد.
- ٢- البركاتي، بشاير حامد (٢٠٢١م). فاعلية وحدة تعليمية مقترحة لقصص بعض الأنبياء في تنمية القيم لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي، المجلة العربية للنشر العلمي، ٢١٤، ٤١٣-٤٣٦.
- ٣- البطش، محمد وليد، وفريد كامل ابو زينة (٢٠٠٧م). مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الاحصائي، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- ٤- جابر، عبد الحميد جابر (٢٠٠٣م). الذكاءات المتعددة والفهم، تنمية وتعميق، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٥- الجابري، كاظم كريم رضا (٢٠١١). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتب النعيمي للطباعة والاستنساخ، بغداد .

- ٦- الجابري، كاظم كريم، وصبري، داود عبد السلام (٢٠١٥). "مناهج البحث العلمي"، منشورات معالم الفكر، بيروت.
- ٧- الجادري، عدنان حسين، ويعقوب عبد الله أبو حلو (٢٠٠٩م). **الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والنفسية**، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن .
- ٨- الجاغوب، محمد عبد الرحمن(٢٠١٠م). **المنهج القويم في مهنة التعليم**، ط١، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- ٩- الحابش، محمد، والسليمان، بدر (٢٠٢٠م). **تصميم مقترح لتطبيق نموذج التفكير التصميمي في بيئة التعلم المدمج**. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة - عضو الجمعية الدولية للمعرفة.
- ١٠- الحركان، لمي(٢٠٢٣م). **تصميم معرض فني افتراضي عبر تطبيق استراتيجية التفكير التصميمي**. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد الثامن - العدد الرابعون.
- ١١- حسن، محمد صالح أحمد(٢٠١٦م). **تطوير مراحل التصميم التعليمي ومهاراته وتكيفها لتناسب التصميم التعليمي للكتب المدرسية**، مجلة دراسات تربوية، مج١٧، ٣٢، ١١٨-١٤٨.
- ١٢- حسين، عبد المنعم خيرى (٢٠١١). **القياس والتقويم**، ط١، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية .
- ١٣- حسين، جواد نعمت، وأحمد، وفاء محمد حسين(٢٠١٥م). **منهج مقترح لمادة التربية الفنية في مدارس التعليم الأساس في إقليم كردستان العراق**، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مج٣، ٣٤، ١-٢٢.
- ١٤- حكيمي، غدي تركي ماضي و بريك فاطمة محمد أحمد(٢٠٢١م). **بناء وحدة تعليمية مقترحة لتنمية بعض مفاهيم الفضاء لأطفال الروضة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة جازان، جازان.
- ١٥- حمادات، محمد حسن(٢٠٠٩م). **المناهج التربوية (نظرياتها\_ مفاهيمها\_ أسسها\_ عناصرها\_ تخطيطها\_ تقويمها)**، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع .
- ١٦- حمادي، حسن خلباص، وابراهيم، سجا عادل(٢٠٢١م). **التفكير وأهميته**. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع ١٤٥، ٦٥- ٩٠.
- ١٧- الحيلة، محمد محمود(١٩٩٩م). **التصميم التعليمي(نظرية وممارسة)**، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن.

- ١٨- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٨م). **التصميم التعليمي نظرية وممارسة**، ط ٨، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- ١٩- الخطاط، سلام (٢٠٢٠م). **الإجراءات التعليمية الفاعلية واثراها في تعزيز مشاركة المتعلمين في الوحدات التعليمية للسباحة (الهزم التعليمي الفاعل)** دراسة فاعلية للإجراءات التعليمية وتسلسلها في تعزيز مشاركة المتعلمين في الوحدات التعليمية للسباحة. **المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة**. العدد ٨٨.
- ٢٠- الدليمي، احسان عليوي ، والمهداوي، عدنان (٢٠٠٥م). **القياس والتقويم في العملية التعليمية**، ط ٢، مكتب الشروق، ديالى، العراق.
- ٢١- زكي، حنان (٢٠١٨م). **تصميم وحدة في العلوم في ضوء نظرية تنظيم الفهم واثراها على تعميق المفاهيم وتنمية مهارات التفكير التحليلي والمسئولية العلمية لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي**. **المجلة المصرية للتربية العلمية**. كلية التربية - جامعة سوهاج.
- ٢٢- زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٣). **التدريس نماذجه ومهاراته**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٢٣- عبد الرحمن، انور وعدنان حقي زنكنة (٢٠٠٧). **الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية**، دار النهضة، بغداد.
- ٢٤- عبد المجيد، عبد الله (٢٠١٨م). **استخدام نظرية المخططات العقلية في تدريس الفلسفة لتنمية ابعاد التنظيم الذاتي ومهارات الفهم العميق لدي طلاب المرحلة الثانوية، (رسالة ماجستير غير منشورة)** كلية التربية - جامعة الفيوم.
- ٢٥- العجرش، حيدر حاتم (٢٠٢٢م). **تصميم المنهج بين التعليم التقليدي والالكتروني**، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل، العراق.
- ٢٦- العجلان، مها صالح، وبن سيمح، نورة يحيى (١٤٣٧هـ). **المناهج الحديثة في مجال التعليم قبل المدرسي "منهج الوحدات الدراسية"**، **كلية العلوم الاجتماعية**، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.
- ٢٧- العجيلي، واخرون ، صباح حسين (٢٠٠١). **القياس والتقويم التربوي**، مكتبة احمد الدباغ للطباعة ، بغداد . العراق.
- ٢٨- العرنوسي، ضياء عويد حربي (٢٠١٦م). **معلم المدرسة الأساسية**، (د. ط)، دار الرضوان للنشر والتوزيع.

- ٢٩- عطية، محسن علي (٢٠٠٨م). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٣٠- عطية، محسن علي (٢٠٠٩م). البحث العلمي في التربية مناهجه- أدواته - وسائله الإحصائية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- ٣١- عطية، محسن علي(٢٠٠٧م). تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، ط١، دار المناهج عمان، الاردن.
- ٣٢- عطية، محسن علي(٢٠١٥م). التفكير مهاراته واستراتيجيات تعليمه، ط١، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٣٣- علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٦م). الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، ط١، دار الفكر، القاهرة.
- ٣٤- علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط١، دار الفكر العربي، عمان، الأردن.
- ٣٥- العنزي، حاكم بشير، والقاعد، إبراهيم عبد القادر، والهرش، عايد حمدان(٢٠١٩م). تصميم وحدة تعليمية إلكترونية تفاعلية وقياس أثرها في التحصيل وتعزيز دافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية، المجلة الفلسطينية لتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، مج٨، ع١٤٤، ١٢٠-١٣٤.
- ٣٦- عيد، سماح محمد احمد(٢٠٢١م). برنامج مقترح في علوم الارض والفضاء قائم على معايير الجيل القادم(NGSS) لتنمية التفكير التصميمي وبعض عادات العقل الهندسية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج.
- ٣٧- عيد، سماح محمد أحمد(٢٠٢١م). برنامج مقترح في علوم الأرض والفضاء قائم على معايير العلوم للجيل القادم (NGSS) لتنمية التفكير التصميمي وبعض عادات العقل الهندسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية المجلة التربوية، جامعة سوهاج، مصر.
- ٣٨- فضل الله، فيصل حسن محمد، وحسن، أحمد هاشم خليفة(٢٠٢١م). إتقان إدارة الموقف التعليمي الجامعي في ضوء نهج تصميم التعليم والمنظمي، مجلة القلزم للدراسات التربوية والنفسية واللغوية، ع٢٤، ٧-٢٦.

٣٩- قطامي، يوسف وماجد أبو جابر ونايفة قطامي(٢٠٠٨م). **تصميم التدريس**، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن.

٤٠- محمد، دلال يسر الله(٢٠٢١). مفهوم التصميم التعليمي وكيفية تطبيقه في برامج التصميم الداخلي (دراسة حالة على استوديو تصميم المنشآت السياحية، **مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية** - المجلد السادس - العدد التاسع والعشرون.

٤١- محمد، ابتسام محمد عسيب وجماع عبد الحميد محمد(٢٠١٥). استخدام معايير التصميم التعليمي بالحاسوب في تدريس مادة التربية الإسلامية بمرحلة تعليم الأساس: دراسة الصف الثامن، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم درمان الاسلامية أم درمان.

٤٢- محمد، علي عودة (٢٠١٢م). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار أفكار للدراسات والنشر ، دمشق - سورية .

٤٣- مصيلحي، نورا علي(٢٠١٣م). فاعلية برنامج مقترح في التربية الوقائية قائم على نظرية تنظيم الفهم لتنمية الوعي الوقائي ومهارات حل المشكلات لتلاميذ المرحلة الابتدائية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة حلوان، مصر.

٤٤- المعموري، أم البنين عقيل هادي أمين و العرنوسي، ضياء عويد حربي (٢٠٢١م). وحدات تعليمية مقترحة لتعليم فن الخطابة لطلبة المرحلة المتوسطة. **مجلة الدراسات المستدامة**، مج ٣، ملحق ١-١٩.

٤٥- منشد، ضياء عباس(٢٠٢٢م). مهارات التفكير التصميمي لدى طلبة قسم الرياضيات في كليتي التربية والتربية الأساسية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية.

٤٦- النجار، جواد كاظم(٢٠٢٢م). تصميم وحدة تعليمية لتنمية الذاكرة البصرية لطلبة المرحلة الرابعة في مادة المشروع، **مجلة فنون جميلة**، ع ١، ٧٧-١٠٢.

٤٧- نوفل، محمد بكر وفريال، محمد أبو عواد(٢٠١٠م). **التفكير والبحث العلمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

١- الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن علي (٢٠١٥م). **تحليل مضمون المناهج الدراسية**، ط٢، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن.

٤٨- الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن علي(٢٠٠٩م). تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، الأردن، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٤٩- وزارة التربية بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للعلم والثقافة(اليونيسيف)(٢٠١٣م). استراتيجية اعداد المعلم وتطويره المهني، العراق.

٥٠- يسي، سامية نصيف توفيق(٢٠١٧م). نموذج تدريسي لأنشطة الفن التشكيلي قائم على نظرية تنظيم الفهم لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مج ٢٣، ع ١٤٧٨ - ٤١٩.

